

برنامج فقه الزكاة - فوائد وحكم إيتاء الزكاة 1- حلقة رقم 2 -

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. نواصل ما ابتدأناه في احكام الزكاة. وانتهينا الى حكم تارك الزكاة وذكرنا ان تارك الزكاة تهاون وكسل انه لا يكفر عن الصحيح من اقوال اهل العلم لكنه على وعيه شديد انه يعذب في عرصات القيام في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:00:00

ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا بصرت له في قاع قرقر قاع ممتد فيؤتي بهذه البهائم بالابل والبقر والغنم باخلفافها وباظلافها وتنتطحه بقرونها كلما انتهى اخرها عاد عليه اولها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم ان شاء الله - 00:00:50 او شاء الله سبحانه وتعالى غفر له هذا هو الدليل الصريح الصحيح على ان تارك الزكاة تهاونا وكسللا لا يكفر. وهذا هو الذي رجحناه قلنا هو الصحيح هو الذي عليه جماهير اهل العلم. المسألة الاخرى نقول متى فرضت الزكاة؟ اختلف اهل العلم في فرضية الزكاة متى كانت؟ وال الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:01:10

ان الزكاة فرضت في المدينة من جهة انصبتها وشروطها وآما ما يتعلق بحكماتها. واما من جهة فرضية الصدقة فالنبي طعسا اذا بعث بعث بالصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلة الارحام. فكان فرض الصدقة مفروض في مكة. اما - 00:01:30 بارضيتها وحكماتها وشروطها وما شابه ذلك فانما فرض بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فهذا هو القول الذي عليه العلم ان الزكاة بانصبتها فرضت في في المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. اه المسألة الاخرى ما هي الحكم - 00:01:50 لا شك ان احكام الله سبحانه وتعالى لها حكم كثيرة. وهنا نأخذ فائدة انه لا ينبغي للمسلم ان يهتم الاهتمام في مسألة الحكم وتطلبها وانما الاكميل في حق العبد ان يظهر عبوديته لله عز وجل وان اذا سمع امر الله او امر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

ان يقول سمعنا واطعنا ويستجيب ويمثل ولا يعلق استجابته بحكمة يراها او بعلة يفهمها فان هذا قصورا في عبودية العبد وانما كمال عبوديته ان يقول سمعنا واطعنا اذا امره الله عز وجل او نهاه سبحانه وتعالى او امره - 00:02:30 صلى الله عليه وسلم او نهاه صلى الله عليه وسلم ان فيقول سمعنا واطعنا. فاذا وجد بعد ذلك حكمة وقعت له عرضا او تأمل فاستنبط احكاما استنبط حكما وعلا من احكام الشريعة فهذا حسن لكن لا ينبغي تعبده على معرفة هذه العلل وهذه الحكم فان ذاك قصورا في - 00:02:50

العبودية فالاكميل اذا عبد الله عز وجل واطعنته ان تكون عبادتك طاعتكم خالصة من كل شائبة تنقص اجرها عند الله سبحانه وتعالى وهذا لا شك انه يكون مع مع الطوعية التامة والسمع والطاعة الكامل التام لله سبحانه وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. الا اننا في - 00:03:10

بالنظر الى الى هذه الشعيرة والى هذه الشريعة ومن هذا الركن العظيم من اركان الاسلام. وجدنا ان له حكم كثيرة وعلل كثيرة يلمسها المسلم من هذا التشريع العظيم ومن هذا الدين العظيم الذي اكمله الله عز وجل آآ علينا واتمه لنا سبحانه وتعالى - 00:03:30 المترتبة على الزكاة تنقسم الى قسمين حكم في الدنيا وحكم في الآخرة وحكم في الآخرة. اما ما يتعلق على الفوائد فوائد المنافع التي تحصل المسلمين باقامة مثل هذه الشعيرة ومثل هذا مثل هذه الشريعة. اولا في الدنيا ان - 00:03:50

ان صاحب الزكاة هناك آفواند تقوم على الفرد وهناك فواند تقوم على المجتمع باكمله. اما يتعلق آ بالمزكي نفسه فنقول ان المزكي اذا زكي ما له فان في تزكيته اولاً تطهير لهذا المال. تطهير لهذا المال وتطيب له. فان - 00:04:10

تزكيته يطهره ويطيبه واذا لم يزكي فإنه يكون كنزاً يعذب عليه يوم القيمة نسأل الله العافية والسلامة كما جاء في حديث أبي ذر وفي حديث أبي هريرة ايضاً ذكرناه قبل قليل ما من صاحب كنزاً لا يؤدي زكاته إلا بث له كنزاً شجاعاً أقرع يتبعه في عرصات وانا كنزاً أنا مالك لانه لم - 00:04:30

يؤدي زكاة هذا المال ولا يسمى المال كنزاً إلا إذا لم تؤدي زكاته. فالفائدة الأولى أنه يطهر المال ويطيبه صاحبه. الأمر الثاني أن الزكاة تنوي أن الزكاة تبني هذا المال وتزيده وقد جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ما نقص مال من صدقة -

00:04:50

ولهذا نقول لكثير من الناس من يظن أنه إذا أخرج زكاة ما له وأخرج صدقة ما له إن ماله ينقص نقول هذا ليس بصحيح بخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما نقص مال من صدقة فانت عندما تتزكي عندما تزكي وعندما تتصدق اعلم ان مالك يزيد وانه -

00:05:13

وبامر الله سبحانه وتعالى والذي يعطي ويهب هو الله سبحانه وتعالى. ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. وجميع الخزائن بيد الله عز وجل وخزائن الله ملأى لا يغطيها نفقة سحاء الليل والنهر سبحانه وتعالى. إذا هذه الحكمة الثانية في الزكاة المتعلقة - 00:05:33

بالفرد. الحكمة الثالثة أيضاً المتعلقة بالفرد أن بزكاة ما له يطيب هذا المال ويسلم من تبعيته وهو أنه لم يزكي هذا المال فيكون ما له حقه فيه تماماً كاماً لانه أدى زكاته. هناك أيضاً فوائد - 00:05:53

حكم تتعلق بالفرد بالمجتمع تتعلق بالمجتمع من ذلك أن الزكاة فيها تفريح الكربات فكثير من الفقراء والمساكين يفوت قد يحتاج إلى هذا المال فجاءت الشريعة لتتكامل هذا التكافل الاجتماعي وحتى لا يكون في المجتمع طبقة إنسان أغنياء يأكلون - 00:06:13
انسان يموتون جوعاً فقراً ليس عندهم. ففرض الله عز وجل الزكاة حتى حتى ينفي هذه الطبقة وحتى يوجد الفقراء والمساكين حواجزهم من كالطعام ومن حاجاتهم التي يحتاجونها ففرض الله عز وجل في أموال الأغنياء زكاة تعطى إلى الفقراء والمساكين -

00:06:33

بذلك التكافل الاجتماعي ويحصل بذلك التعاون على على الخير وعلى ويحصل بذلك الالفة والمحبة بين الغني والفقير يصبح الفقير ناظراً للغنى أنه محسناً له وإن الله سبحانه وتعالى جعل في ما له حقاً له. وهذا لا شك أنه من أسباب الالفة والمحبة بين المسلمين - 00:06:53

إيضاً من الفوائد التي تتعلق أن الزكاة تمنع الفساد في الأرض تمنع الفساد في الأرض وذلك أن بدفع الزكاة يمتنع السرقة يمتنع اهل الفساد فكثير من أهل الفساد من من سرق ومن زنا وما شابه ذلك إنما يحملهم على هذه المنكرات هو الحاجة - 00:07:13
والفقر عدم وجود المال. فإذا وجدت الزكاة وانفق التجار زكاة أموالهم على الفقراء والمساكين. انتفت مثل هذه المظاهر الفاسدة الفاسدة أيضاً فيه تفريح لكربة المسلم ومن فرج عن المسلم كربة فرج الله كربة من كرب يوم القيمة والله في عون العبد -

00:07:34

إذا كان العبد في عون أخيه والله تعالى أعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد - 00:07:54